

شرح صحيح مسلم (409) " نزول بني قريظة علي حكم سعد بن معاذ وحكمه فيهم " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد والسير من صحيحه - [00:00:00](#)

تحت باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال اهل الحصن على حكم حاكم عدل اهل للحكم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن مسنى وابن بشار والفضول متقاربة - [00:00:18](#)

قال ابو بكر حدسنا غندر عن شعبة وقال اخران حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم قال سمعت ابا امامة ابن سهل ابن حنيفة قال سمعت ابا سعيد خدي قال - [00:00:34](#)

نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد يعني موافقه ان يحكم بينهم وبين رسول الله سعد بن معاذ وهو سيد الاوس - [00:00:49](#)

وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد في جواز تحاكم الفاضل الى المفضول. فالرسول افضل من سعد ومع ذلك نزل على حكمه ساته على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار - [00:01:05](#)

قوموا الى سيدكم او خيركم قوموا الى سيدكم او خيركم في جواز القيام القادم اذا دعت الى ذلك علة اما قوله عليه الصلاة والسلام من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار - [00:01:24](#)

هذا في حب القادم نفسه ان يقوم له الناس كلما اتى لكن اذا قام له احد من غير تمرين ولعلة فلا بأس بذلك قد قام النبي عليه السلام لجعفر لما رجع من الحبشة - [00:01:45](#)

ورحب به وكانت فاطمة عليها السلام اذا ذهبت الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها واذا قدم عليها بيته قامت اليه فقبلته واجلسته. صلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله - [00:02:01](#)

وايضا لما تاب الله على كعب ابن مالك قال كعب فاتيت المسجد فقام الي طلحة بن عباد الله يهرول فصافحني وهنأني ولا انساها لطلحة قال قوموا الى سيدكم ثم قال ان هؤلاء نزلوا على حكمك - [00:02:22](#)

قال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذوليتهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت بحكم الله قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك اه الملك عفا ولم يذكر ابن المثنى وربما قال قضيت بحكم الملك - [00:02:42](#)

في طرق بعض هذا الحديث ولتحرر هل ثبتت او لم تسبت لقد قضيت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات واستدل بها على علو الله عز وجل لكن تراجع قال - [00:03:06](#)

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء حدثنا ابن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق - [00:03:26](#)

رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة رماه في الاكل الاكل وسط الذراع وسط الزراعة فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعوده من قريب - [00:03:42](#)

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فاتاه جبريل وهو ينفذ رأسه من الغبار فلو وضعت

السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين؟ فاشار الى بني قريظة - [00:03:58](#)

انهم خانوا الرسول في غزوة الاحزاب فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى سعد - [00:04:20](#)

قال فاني احكم وان فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبت الذرية والنساء وتقسم اموالهم هنا لفظة يبدو انها غريبة وهي انهم تركوا الحكم لرسول الله فرد الرسول الحكم الى سعد ابن معاذ - [00:04:36](#)

الظاهر انهم هم في اول الامر هم الذين اختاروا سعد بن معاذ فلتحرر هذه الالفاظ لانهم كانوا موالي للاوس كان الموالي للاوس فظنوا ان سعد ابن معاذ وكبير مواليهم سيقضي لهم - [00:04:54](#)

فارادوا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ليس انهم تركوا الحكم لرسول الله فرد الرسول الحكم الى سعد ابن معاذ نعم فلو حدثنا ابو قريب حدثنا ابن نمير حدثنا هشام قال ابي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل - [00:05:12](#)

وحدثنا ابو كريمة حدثنا ابن نمير عن هشام اخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال وتحجر كلمة للبراء عفو عفو عفو عفو خطأ شديد ان سعدا قال وتحجر كلو كلمه للبرء - [00:05:32](#)

يعني يعني اوشك ان يعني يابس ولم يعد الدم ينزل الكلم الكلب الجرح يكلم في سبيل الله قال وتحجر كلمه للبرء يعني خلاص يبس الدم وما لم يعد ينزل يمس الدم ولم يعد - [00:06:01](#)

ينزل وقال اي سعد بن معاذ اللهم انك تعلم ان ليس احد احب الي ان اجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك يعني يهود بني قريش والقريشيين ايضا. واخرجه اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء - [00:06:26](#)

فابقني اجاهدكم فيك اللهم لاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. يعني انتهت الحرب بيننا وبين القريشيين فان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها يعني فجر الجرح - [00:06:48](#)

واجعلني اموت فيك فانفجرت من لبته لب النحر لما صفحة العنق وفي رواية من ليلته تصاحفت الكلمة انفجرت من لبته وفي رواية ليلته فلم يرعهم وفي المسجد معه خيمة من بني غفار - [00:07:13](#)

الا والدم يسيل اليها. فقله يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه يغز دما يعني ينزف دما يسيل فمات منها في رواية فانفجر من ليلته غير انه قال فانفجر من ليلته - [00:07:38](#)

فما زال يسيل حتى مات وذاك خلف ذلك وزاد في الحديث قال فذاك حين يقول الشاعر الشاعر اليهودي طبعا سعد بن معاذ كان سيد الاوس سعد ابن عبادة سيد الخزرج - [00:08:03](#)

وفي الخزرج ايضا عبدالله بن ابي بن سلول كان منافقا فكانت الخزرج اولياء لبني قينكاع لبني عفو كانت الخزرج اولياء لبني قينكاع. وكانت اولياء لبني قي النخاع وكانت بني قريظة اولياء للاوس - [00:08:26](#)

فلما اراد النبي عليه السلام ان يقتل اليهود من بني قينكاع اعترض عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين فلتحصدي في غداة واحدة اني رجل اخشى الدوائر دول اوليائي وانا - [00:08:50](#)

اما الاوسيون فاليهود ارادوا من اليهود يهود في بني قريظة ارادوا من اوليائهم في الجاهلية الذين هم الاوس ان ينصروهم فرشوا سعد بن معاذ يحكم كي يحكم لهم فحكم عليهم بحكم الملك ان تقتل مقاتلتهم - [00:09:10](#)

بشار بدأ يهجر سعد ابن معاذ يقول الا يا سعد سعد بني معاذ فما فعلت قريظة والنظير والنظير يعني ايه اللي عملته قبيلة بني قريظة ما الذي عملته قبيلة بني قريظة وبني النظير - [00:09:35](#)

لامرك ان سعد بني معاذ غداة تحملوا له الصبور تركتم قدركم لا شيء فيها يعني ما عدش لكم احباب يعني قتل آآ اوليائك الذين كانوا لك اولياء تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور - [00:09:53](#)

يعني الاخرون من بني الخزرج يا دافع يعني سيد الخزرج له كان عبدالله بن ابي بن سلول بعد سعد بن عبادة سعد بن بادة كان رجلا

صالحا لكن عبد الله بن ابي بن سلول - 00:10:13

منع الرسول من قتل بني قينقاع فتركهم النبي له صار اليهودي يقول يعني انتم يا سعد ابن ابي بن معاذ استأصلت اوليائك تركتم

قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور - 00:10:34

وقد كان قال الكريم ابو خباب اقصد عبدالله ابن سلول الشاعر اليهودي يصفه بالكريم. لانه يدافع عنه قد قال الكريم ابو خباب اقيموا

النخاع ولا تسيروا يعني ابقوا الا تخرجوا من بلادكم - 00:10:52

وقد كانوا ببلدتهم ثقلا كما ثقلت بميطان الصخور كان سؤال في البلد كالصخر انها ثقيلة بالجمال هذا وصلي اللهم على نبينا محمد

وسلم والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:10